

أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة
الذكية على التحصيل العلمي للطلاب
في مقرر الوسائل التعليمية
واتجاهاتهم نحو استخدام الأجهزة
الذكية في العلم والتعليم

Prepared by

لوجين غوانمة





في المساق: دراسات نقدية ٢
بإشراف الدكتور: أشرف الفندي



تمثل النتائج في هذه الدراسة نقطة محورية لقياس مدى فعالية التعليم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية في تحسين التحصيل العلمي واتجاهات الطلاب. ورغم قيام الباحث بعرض النتائج بصورة منظمة، إلا أن القراءة النقدية تكشف جوانب إيجابية واضحة، وأخرى تحتاج إلى تعزيز في التفسير والربط بالأدبيات والتوصيات.



يعرض الباحث النتائج في جداول واضحة تحتوي على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و الفروق الدالة بين المجموعتين. وهذه نقطة قوة تجعل النتائج سهلة الفهم وسريعة المقارنة.

لكن النقد الأساسي يتمثل في:

✓ عدم تقديم وصف سردي لكل جدول

بمعنى أن الباحث اكتفى بالعرض العددي، دون تفسير مباشر يوضح ماذا يعني ارتفاع أو انخفاض المتوسطات في سياق التعلم الرقمي.

✓ غياب الإشارة إلى حجم الأثر

رغم وجود فروق دالة، لم يحدد الباحث مدى قوة تأثير التعليم الرقمي، وهذا يجعل النتيجة ناقصة من الناحية التطبيقية.

نقد تفسير النتائج ومدى توافقها مع أهداف الدراسة

فسّر الباحث نتائج التحصيل العلمي بإرجاع التفوق إلى:

- زيادة التفاعل
- سهولة الوصول للمحتوى
- تعدد الوسائط التعليمية

وهذا تفسير منطقي وواقعي، ويُعد جانبًا إيجابيًا لأنه يتسق مع هدف الدراسة الأساسي.

لكن تظهر نقاط نقد مهمة:

* التفسير عام جدًا

لم يناقش الباحث ما هي الممارسة التعليمية داخل الجهاز الذكي التي أدت إلى هذا التحسن؟

هل هو الفيديو؟

هل هو التدريب؟

هل هو التواصل؟

* تجاهل أثر العوامل الخارجية

مثل:

- خبرة الطالب التقنية
- دعم المعلم
- البيئة الصفية

وهذا يُضعف منطق التفسير.

* لم يناقش احتمالية وجود فروق فردية

وكان كل الطلاب استفادوا بنفس المستوى، وهذا غير دقيق.

ذكر الباحث أن “التعليم الرقمي يؤدي إلى تحسين التحصيل العلمي بشكل عام”. وهذا تعميم فيه مبالغة واضحة، لأن:

- الدراسة أجريت على مقرر واحد فقط
- داخل بيئة جامعية محددة
- وعلى عينة صغيرة نسبياً
- ولم يتم قياس الأثر على مهارات أخرى مثل الفهم أو التطبيق

إذن، الاستنتاج صحيح داخل سياق الدراسة...
لكن الباحث بالغ في تعميمه على جميع مجالات التعلم.

قام الباحث بمقارنة نتائجه بعدة دراسات سابقة، وهذه نقطة إيجابية.
لكن النقد العلمي يظهر في:

* المقارنة سطحية

اكتفى الباحث بذكر اتفاق أو اختلاف النتائج فقط،
دون تحليل لماذا يحدث الاتفاق أو الاختلاف.

* عدم الإشارة إلى الفجوات

لم يناقش الباحث ما إذا كانت دراسته تسدّ فجوة معرفية،
أو تعارض نتائج دراسات أجنبية أو عربية سابقة.

* غياب التحليل العميق

لم يوضح الباحث كيف يضيف هذا البحث شيئاً جديداً إلى الحقل التربوي.

التوصيات في الدراسة تعتبر جيدة من حيث المبدأ، لأنها تدعو إلى:

- توظيف الأجهزة الذكية في التعليم
- تدريب أعضاء هيئة التدريس
- تطوير بيئات تعليمية رقمية

لكن تظهر هنا نقاط نقد أساسية:

* التوصيات عامة جدًا

لم يتم تحديد:

– نوع التدريب

– مدته

– آليات تطبيقه

– الفئة المستهدفة

– الأدوات المناسبة

* التوصيات ليست مبنية مباشرة على نتائج التحصيل

لم يوضح الباحث كيف ستؤدي التوصيات إلى استمرار التحسن الذي ظهر في النتائج.

* غياب توصيات قائمة على الاتجاهات

النتائج أظهرت اتجاهات إيجابية لدى الطلاب،
لكن الباحث لم يقدم توصيات تستثمر هذه الاتجاهات أو تعالج أي اتجاهات سلبية محتملة.



أرى أن الدراسة قدّمت نتائج مهمة تؤكد دور الأجهزة الذكية في تحسين التحصيل العلمي، لكن:

- عرض النتائج كان قوياً رقمياً وضعيفاً تفسيرياً
- المقارنة مع الأدبيات جاءت شكلية أكثر من كونها تحليلية
- التوصيات جيدة لكنها غير محكمة ولا تعتمد على إطار تنفيذي واضح
- الاستنتاجات توسّعت في التعميم بشكل لا تدعمه العينة أو المنهج

ورغم ذلك، يبقى البحث ذا قيمة لأنه يسلط الضوء على موضوع تربوي معاصر يحتاج إلى مزيد من الدراسات.

قدّم الباحث نتائج واضحة ومنظمة، لكنها تحتاج إلى تفسير أعمق وربط أقوى بالسياق التربوي. كما أن التوصيات، رغم واقعيتها، لا ترتبط بشكل مباشر بنتائج الدراسة، مما يجعل نقدها ضروريًا لتحسين جودة الأبحاث المستقبلية في مجال التعليم الرقمي.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

